تفسير للضمير او للآيات بجعلها كناية عن الرسول المراد به الكتاب بنوع من المعجزات اى وهو الكتاب
كما هو مصدق بسائر المعجزات يعني ابنا جنسهم تفسير لضمير يكفروا بما اوتي تفسير لما
موسى بتقدير مضاف اى ذو سحر وجعلهما اى موسى وهارون او وتحمد او السحر بالجر عطف
على ضمير جعلهما اى اوجعل اسناد تظاهر بهما الى فعلهما اى الى فعل الرسولين وهو السحر والمعنى تظاهر
سحراهما فاذا هدى اليه اى الى الداعي بنفسه كقوله اى قول كعب الغنوي رثيا اخاه شبيبا وداع
دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب اى ورب داع دعا بل احد يمنع المستمعين
فلم يجبه احد والشاهد في يستجبه حيث عداه الى الداعي وحذف الدعاء والتقدير فلم يستجب دعاه
لقوله عليه الصلاة والسلام اتبع السيئة الحسنة تمحها رواه الترمذي وحسنه والجمهور على اثبات
في ابن طالب الخ رواه الشيخان وقوله خرع بخاء معجمة وراء مكسورة اى ضعف وروى بجيم وراء اى
اى خاف وانما نحن اكلة راس اى جماعة قليلون يشبعهم راس واحد والجملة اعتراض من كل او
اى ناحية وقيل انه متعلق بقوله من لدنا يقتضي ان ما قبله قابل يتعلق بغير من لدنا وهو ان ما يقول
حق وهو من زيادته على الكشاف فانه جزم بانه متعلق بقوله من لدنا حيث قال ولكن اكثرهم لا يعلمون
متعلق بقوله من لدنا اى قليل منهم يقرون بان ذلك رزق من عند الله ولكن اكثرهم جهلة لا يعلمون
ذلك ولا يفطنون له اولو علموا انه من فوائده تعليل لعدم علم اكثرهم لا لما قبله من معنى كي اذ معناه
رزق كما افصح به في الكشاف كقولك زيد ظني مقيم اى في ظني وما ضى رزقه بان عاش في تلك البلاد الاولى
اى معيشتها اى ايام معيشتها التي هي اى القرى اعمالها اى اعمال ام القرى بهذا والاولى الذي هو
والمراد بالاصل الاكبر والاعظم وقرى بالياء قرأه ابو عمرو وهو ابلغ في الموعظة لاشتماله على الالتفات
وللاعراض عن خطابهم وقرأ نافع في رواية اى رواية قالون والكسائي اى وابو جعفر
للتفصيل المتصل اى في الوجود فهو ثبوت مقتضاه وحصول مؤداه عبارة الكشاف ومعنى

3

حق عليهم القول وجب عليهم مقتضاه وثبت وهو قوله لاملان الخ فاتاه ضمير الفاعل على ما اتصل
وضمير المفعول الخبر هولاء اى ما اتصل به من اللوازم اى العمد لكونه جزء من الخبر والمراد بالاجماع ما اجابوا به
الرسل اى ما اجاب به الامم الرسل او ما يعمهما اى ما يعم ما اجابوا به وجمع الضمير نظرا للمعنى لوقوعها
على الانبياء واذا كانت الرسل يتعتعون في الجواب اى وهو قولهم لا علم لنا انك انت علام الغيوب
او العلم بانه مثله اى او لعلم السائل بان المسؤول مثله في العجز عن الجواب ويؤيده ما روى انه نزل باختصار
في قولهم لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الكسائي يعني لا يبعث الله الرسل والجمع
المرسل اليهم الهم ولامس هو درع براق من الدلاص يقال درع دلاص وادرع دلاص الواحد والجمع
على لفظ واحد قاله الجوهري وعن ابن كثير اى من رواية قنبل وهي مشهورة والظلام بضعف الضياء
بما يقابله اى الضياء بما يناسبه بان يقال نصيبا يتصرفون فيه كما وصف الليل بما يقابله في قوله
بليل تسكنون فيه كان ابن عمه لصهر الخ حكاه الكشاف بقيل حيث قال مع زيادة وقيل كان
اسرائيليا ابن عم لموسى هو قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وموسى بن
عمران بن قاهت وقيل كان موسى بن اخيه الحكور بالضم الامانة والجماعة اى بالفتح
بالفتح على اعطاء الفتاح وهو المفاتح حكم المضاف اليه اى ما اضيف اليه وهو الضمير كتطير في
قولك ذهبت اهل اليمامة وتفسير الكشاف المفاتح بها بالخزائن فيه تعسف على العلم الاولى
الموافق للكشاف العالم موجب للفرح اى الحزن كما قال اشد الغم في سرور يتيقن صاحبه انتقالا اى
السرور الذي يتيقن صاحبه بالانتقال عنه هو اشد الغم لانه يراعي وقت زواله فتنقص وكلما
ذكر زواله اوفي ظنه في نسخة اى في ظنه وهي احسن اولم يعلم هذا انه اى بان الله قد اهلك من القرون
قبله من هو اقوى منه او ردعطف على تعجب وتوبيخ بان من انه تعالى لم يحتج الى سؤالهم عما يقطع
على الاجوان هو التطيفه الخ التكلمة التي تكلم بها العلماء من قوله ثواب الله خير الخ روى انه قال

Copyright © King Saud University